

مفتى الجمهورية: التنمية الشاملة هي المدخل الحقيقى لتصفية الفكر المتطرف

كتب - على رجب:

قال مفتى الجمهورية فضيلة الدكتور شوقى علام، إن دار الإفتاء المصرية ليست بمعزل عن هموم الشعب المصرى وإن الفتاوى الصادرة عنها تعد ترجمة حقيقية للحراك الذى يحدث فى المجتمع المصرى بجميع شرائحه، مؤكداً أن سبيل الخروج من حالة البلبلة الناجمة عن فتاوى غير المتأهلين هو تبصير جماهير المستفتين بثقافة الاستفتاء الصحيحة والرجوع إلى الشروط التى حددها الشرع فىمن يتصدى للفتوى، مشدداً على أن الفتوى دين وعلى كل طالب فتوى أن يبذل الجهد فى التحرى والتدقيق فىمن يأخذ عنه الدين والفتوى.

وأضاف مفتى الجمهورية أن من أهم الشروط التى ذكرها العلماء فىمن يتصدر للفتوى امتلاكه العلم الشرعى، وهو ما يعبر عنه فى واقعنا المعاصر بـ«التخصص»، مشدداً على أن التخصص يعنى أن يكون من يتعرض للإفتاء قد درس الفقه والأصول وقواعد الفقه دراسة



شوقى علام

الأساسية التى يقوم بها المفتى للإدلاء بالفتوى سواء الواقع السياسى أو الاقتصادى أو الاجتماعى فلا بد أن يكون مدركاً لهذا الأمر والا فلا يصح له أن يفتى دون إدراك ومعرفة دقيقة بالواقع.

مستفيضة، وإتقانه مهارات الفتوى التى تتمثل فى الوصل بين الواقع والمصادر الشرعية.

وأوضح فضيلة المفتى أن إدراك الواقع بعوالمه المختلفة يعد أحد العناصر

وحول ظاهرة التطرف الدينى الذى يدفع ببعض الشباب إلى انتهاج العنف، أكد فضيلة المفتى أن هناك جذوراً اقتصادية واجتماعية وثقافية للتطرف الدينى الذى يتشكل فى ظل الفقر والبطالة وفى الأحياء العشوائية، وهى بيئة لا توفر ضرورات الحياة لمن يعيش فيها، ولا توفر له التعليم الكافى أو النسق الأخلاقى المناسب، مما يسهل اصطياده وتلقيه أفكاراً خطيرة تنسب إلى الدين، والدين منها براء مثل تكفير المجتمع وتبرير العنف، موضحاً أن الدراسات العلمية أكدت أن التنمية الشاملة هى المدخل الحقيقى لتصفية الفكر المتطرف، وأن توفير فرص العمل وضرورات الحياة تهيئ المجتمع للقدرة على محاصرة الفكر المتطرف.

واستطرد مفتى الجمهورية أن هذه المعالجة الاقتصادية والاجتماعية تظل قاصرة عن احتواء الظاهرة ما لم يكملها جهد ثقافى لنشر الوعى الدينى للشباب والفئات المهمشة وتغذية وجدانهم بالقيم الدينية الصحيحة.